

# الحرية المسيحية في التعامل مع الكتب المقدسة من حيث الاختيار وتغيير النص

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الإسلامية على اليوتيوب وفيديو جديد من سلسلة اعتراف خطير. الاقتباسات اللي هنقرأ منها النهاردة - 00:00:00 الاخ كرم عثمان. فلو انت عندك اقتباسات خطيرة حابب ان احنا نعرضها في هذه السلسلة. اتواصل معنا عن طريق طرق التواصل اللي موجودة تحت في وصف الفيديو كل الاقتباسات اللي هنقرأ منها النهاردة فيها سمة واحدة. بيسلط الضوء على فكرة تعتبر من اكبر الاسباب التي ادت الى - 00:00:15

ساد المسيحية فكرة الحرية الشديدة التي كانت موجودة في المسيحية المبكرة. حرية ايه بالضبط حرية التعامل مع التراس المسيحي فيما يخص اختيار ايه هي الكتب المقدسة وايه اللي مش كتب مقدسة. وحرية التعامل - 00:00:35

مع النص المقدس نضيف ايه ونحذف ايه ونبدل ونغير ايه ونحرف في النص براحتنا ازاي؟ هذه الحرية الفجة في التعامل مع الاسفار المقدسة من ناحية التقنيين. والتعامل مع نص الاسفار المقدسة من ناحية الاضافة والحذف والتبدل والتغيير - 00:00:54

كان بسبب عدم وجود اعتقاد واضح صريح راسخ فيما يخص وحي الاسفار المقدسة وما هي كاسفار القانونية المقدسة. اول اقتباس هنعرضه من كتاب الاناجيل المنحولة. ودي سلسلة احنا عرضناها قبل كده الكنيسة في الشرق رقم - 00:01:14

تمانية الاناجيل المنحولة ترجمة اسكندر شديد وتقديم ومراجعة جوزيف قزي والياس خليفة دير سيدة النصر اغسطس دي مفروض سلسلة بتعرض الاسفار الابوكريفا الخاصة بالعهد الجديد او ابو كريفا العهد الجديد. وفيه رؤى منحولة وفي - 00:01:34

رسائل واعمال من حوله. هنا في الصفحة رقم اربعناشر بيتكلم عن مقدمة عن المنحولات عن الابوكروفا. عن طاري المرفوضة فيبيقول لك نقطة في غاية الاهمية. طبعا في تاريخ فيما يخص استخدام كلمة ابو كريفا. وقلنا ان اول واحد يطلق كلمة ابوك - 00:01:54 على هذه الاسفار هو القديس جيروم في اواخر القرن الرابع بداية القرن الخامس. وكلمة من الناحية اللغوية معناها الاسفار المخفية وكان اطلاقها على بعض الاسفار اللي هم بيسموها الاسفار القانونية الثانية. وكان بيدعى ان اليهود اخفوا هذه الاسفار. فعشان كده سماها - 00:02:14

وبعدين فيما بعد تم استخدام كلمة ابو كريفا بمعنى من حوله او مزورة او غير قانونية. فهنا هو بيقول لم تطلق كلمة ابو كريفيما على هذه الكتابات منذ البدء. لأن الكنيسة قد تأخرت في التمييز - 00:02:34

اين الكتب؟ يعني الكنيسة كان عندها مجموعة كبيرة جدا من الكتب في بداية التاريخ المسيحي. كانت هايصة بقى في وسط الكتب دي. ما كانش فيه تصور من البداية ايه هي الكتب المقدسة القانونية الموحى بها من الله؟ وايه هي الكتب اللي المفروض ما تكونش ضمن الاسفار المقدسة القانونية - 00:02:54

هي الموحابية من الله لأن ما كانش فيه اي تصور واضح فيما يخص وحي الاسفار وبالتالي بناء على مفهوم الوحي بيجي مفهوم قانون. احنا شرحنا قبل كده في سلسلة مدخل الى دراسة الكتاب المقدس ان في تلت كلمات ليهم علاقة ببعض. السلطان والقانون - 00:03:14

وحي. كلمة سلطان قلنا ان معناها ان هذه الاسفار لها السلطان بمعنى يجب ان نطيع. حسب المحتوى موجود في الكتاب ان عندكم من سلطان بهذا؟ اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ فالسلطان هنا معناها من عند الله عز وجل. لكن عند - 00:03:34

النصارى لـ سلطان معناه وفي نصوص بيقول ان المسيح كان بيتكلم كمن له سلطان. يعني ايه؟ يعني برضو من عند الله. لكن بالنسبة لـ اسفار العهد الجديد بمعنى ان الشخص اللي كتب الاسفار دي يجب ان نطيعه. هو مستحق لأن يكون معلما. فلما يكتب لنا اسفار - 00:03:54

نسمع الكلام اللي في الكتاب. وبعد كده من السلطان جه فكرة القانون. ان هذه الاسفار بالنسبة لنا تعتبر قانون ودستور ومقاييس ومعيار في المسيحية من خاللها. وفيما بعد لما ظهرت المشاكل حول لماذا هذه الاسفار لها سلطان؟ ولماذا هذه الاسفار قانونية - 00:04:17

ما كانواش قادرین يتبتوا ليه هي لها السلطان. فعلشان يعطوا لهذه الاسفار سلطان. ادعوا انها موحى ابیها من الله. فيبقى سلطانها ايه؟ الهي. في البداية كل ده كان ايه؟ الدنيا عايمة. مش قادرین نحدد بالزبط. فقال لك - 00:04:37

اتأخرت الكنيسة في التمييز بين الكتب فيما هو مقبول لديها وما هو مرفوض. وكذلك تأخر الاجماع على تصنيف كتب. طبعا لم يحدث اجماع اصلا طوال التاريخ المسيحي الى اليوم الا رثوذكس ما بينه وبين بعض خلاف حول الاسفار القانونية ما عندهمش - 00:04:57

والرسمي للموضوع الكاثوليك متتفقين البروتستانت متتفقين لكن النصارى كلهم على بعض ما فيش اجماع. وحتى ما هو قانوني مختلف فيه بين الكنائس حتى اليوم. لغاية النهاردة يبقى ما فيش اجماع. والكل بالنسبة الى الكنيسة الكاثوليكية - 00:05:17 لم يحدد بطريقة رسمية الا في المجمع التریدانتي. مجمع متاخر في القرن السادس اللي ظهر بسبب ايه الثورة البروتستانتية والخلاف حول بعض العقائد الكاثوليكية عقيدة المضهر وصكوك الغفران وزوايد فضائل القديسين الكنيسة - 00:05:37

ادعت ان هذه العقائد مبنية على الاسفار القانونية الثانية. البروتستانت قالوا لأ احنا هنرفض الاسفار القانونية الثانية لاسباب معينة مع البرديتين الكاثوليكي قال والله اللي يرفض الاسفار دي يبقى كافر - 00:05:57

يبقى محروم يبقى خارج ملة المسيحية. يبقى الجزء ده ممتاز جدا جدا. بيبي ان الدنيا في البداية ما كانش فيها اي حاجة واضحة ولغاية النهاردة هناك اختلاف حول القانون. هنا بقى بيوضح المشكلة. قال لك قبل هذا التحديد الرسمي - 00:06:12

كانت حرية التعاطي مع الكتب المقدسة. سواء كانت قانونية ام منحولة هي السائدة. يعني ايه الكلام يا باشا اعتبرها كلها كتب مقدسة. يا باشا اللي يعجبك في الكتب انقل منها. يا باشا احنا مش حارمينك من حاجة والسوق مفتوح والكتب - 00:06:32 جودة اللي انت شايفه حلو اقتبس منه واللي انت شايفه وحش ما تقتبسش منه. لذلك نجد في كتابات الاباء الاولئ ان هم بيقتبسوا من اسفار اليوم تعتبر منحولة. طب وهو على ايامه كان بيعتبرها ايه؟ كتب مقدسة - 00:06:52 سواء كانت بمعايير اليوم قانونية ام من حوله. حرية التعاطي مع الكتب المقدسة. كلها كتب مقدسة وبالتالي نجد ان لغاية القرن الرابع المخطوطية السنائية فيها رسالة برنابا ورسالة راعي هرماس - 00:07:12

وبنلاقي في المخطوطة السكندرية رسالتی اكلمندس الروماني واضح جدا ان هم كانوا بيعتبروا اسفار مقدسة قانونية ضمن الكتاب المقدس وعملنا فيديوهات طويلة على موضوع القانون وجنبنا اكليمندس السكندری ومش عارف مين وممین وممین اقتبسوا من هذه الاسفار اللي اليوم - 00:07:29

خبر منحولة. هنا بيقول ايه بقى؟ وقد اعترف اوريجيانيوس بهذه الحرية في تفسيره على متى خمستاشر اربعيناشر. فقال اليوم الامر طبيعي. وهناك اختلاف في المخطوطات. اكان باهمال بعض الناسخ ام بوقاحة بعض - 00:07:52

بعض المتجرئين على تصحيح النصوص ده هو دخل في سكة ايه مش بس حرية التعاطي مع الاسفار هل دي مقدسة ولا منحولة؟ كلها مقدسة بالنسبة لنا؟ لأ ده فيه كمان تحريف في النص - 00:08:12

اكان باهمال بعض بوقاحة بعض المتجرئين على تصحيح النصوص بيصححوا النص ازاي بقى؟ بزيادة او بحذف ما يشاؤون. وبسبب هذه الحرية ابتدأ في الاسكندرية منذ ذلك عمل النقد والتمحيص بتمييز الكتب بعضها عن بعض. خلي بالك هو خلط ما بين الامرين

كانوا موجودين بالفعل في حرية التعاطي مع الكتب المقدسة سواء من ناحية القانونية او من ناحية النص وده كله بسبب ايه؟ بسبب عدم وجود عقيدة واضحة فيما يخص وحي الاسفار. ما هو لو الاسفار دي موحى بها من الله - 00:08:54

هنا نحترم نفسنا ومش هننجرأ على اننا نلعب في كلام ربنا. الا بقى لو احنا مجرمين فعلا. الاسفار دي موحى بها من الله يبقى الاسفار دي قانونية يبقى الاسفار دي نصها مقدس ما يتلعيش فيها. العقيدة دي غاية يبقى خلاص ايه بقى الاسفار؟ ما شاء الله عندنا اسفار كتير

- 00:09:14

اشتغل فيها كلها. طب محتواها مش عاجبني العب فيها زي ما انت عايز. ننتقل لاقتباس اخر كتاب بعنوان يسوع والاناجيل الاربعة تأليف جون درين طبعة دار السقافة وهذا كتاب بروتستانتي. ده الغلاف الداخلي للكتاب والكتاب اصلا مترجم عن اللغة - 00:09:34

لزي عنوان الكتاب الاصلي هنقرأ من الصفحة رقم متين انتين وتلاتين. هو هنا بيتكلم عن مقارنة الاناجيل مع بعض وواضح جدا ان الاناجيل مش متطابقة ومش شبه بعض بالزبط. وفيه تمایز ما بين الاناجيل في حاجات معينة. فقال لك من - 00:09:54

ضمن هذا التمايز ودي نقطة خطيرة جدا. الافكار والاهوت. ورکز معی. هنا بيقول لك اذا امكن بيان ان قصة احد الاناجيل تتضمن فكرا لاهوتيا اكتر تطورا من قصة اخرى هنا يبدو من المعقول النظر اليها على انها احدث الاثنين. وطبعا الواقع ان - 00:10:14

انا جيل ما بينها اختلافات. طب لو احنا جينا قصة معينة موجودة في انجيل موجودة في انجيل تانية وقارنا القصة دي وجدنا ان انجيل منهم من خلال التحليل والنقد اللادبي القصة في الانجيل ده تتضمن فكرا لاهوتيا اكتر تطورا من قصة اخرى. يعني - 00:10:41

وجدنا ان القصة هنا فيها ملمح زيادة مش موجود هنا. والملمح ده له دالة معينة. فقال لك ده معناه ان القصة اللي فيها الملمح الزيادة دي احدث الاثنين احدث يعني دليل على فيه تطور حصل. النقطة المهمة بقى اللي بك - 00:11:01

اتكلم عنها بيقول هناك بالطبع عدد من التأكيدات المختلفة في الاناجيل الا انه من الصعوبة ان نعرف على وجه اليقين ما هي اهميتها من ناحية كتابة الاناجيل؟ بيضرب مثال. فعلى سبيل المثال يبدو ان متى ولو - 00:11:21

عدل او حذف اقوالا معينة جاءت في انجيل مرقس يمكن الاعتقاد انها تشين يسوع. حرية التعامل مع الكتب المقدسة. من ناحية النص. هنا هو بيأكـد انه مستأكـد اوـي يعني بـس على استحياء يـبدو يـبدو يعني فيه نـاس كـده يعني مـمـكن تـاخـد بالـها من اـن من اـن دـه حـصـل - 00:11:41

او في بعض الناس مـمـكن يـلاحـظـوا ان دـهـ الحالـ يـبـدوـ طـيـبـ النـقطـةـ المـهمـةـ هـنـاـ انـ هـوـ مشـ بـيـتـكلـمـ عنـ اـنـ السـاخـنـ الليـ اـسـتـلـمـهـ النـصـ بـعـدـ نـشـرـ الـكتـابـ لـأـ دـهـ هوـ بـيـتـكلـمـ عنـ كـتـبـةـ الـاسـفـارـ المـقـدـسـةـ نـفـسـهـ - 00:12:10

هم متى اللي هو يعني الاسم اللي احنا بنستخدمه للإشارة الكاتب الانجيل ولوقا الاسم اللي احنا اخدمو للإشارة لكاتب الانجيل. احنا ما نقصدش ان مـتعـ الحـوارـيـ فـعـلـ قـدـهـ اوـ عـمـلـ كـدـهـ اوـ بـنـقـصـ اـنـ لـوـقاـ فـعـلـ لـأـ اـحـناـ مـاـ نـعـرـفـشـ - 00:12:30

مـيـنـ الـلـيـ كـتـبـ اـحـناـ بـنـسـمـيـ الـانـاجـيلـ زـيـ ماـ الـكـنـيـسـةـ سـمـتهاـ. فـهـمـ مـسـمـيـنـ الـانـاجـيلـ متـىـ مـرـقـصـ وـلـوـقاـ وـيـوـحـنـاـ فـاحـنـاـ بـنـقـولـ المـجهـولـ الـلـيـ كـتـبـ الـانـاجـيلـ دـهـ هـنـسـمـيـهـ متـىـ فـيـقـىـ متـىـ عـمـلـ لـكـنـ اـحـناـ مـاـ نـقـصـدـ اـنـ مـتـىـ بـالـفـعـلـ التـلـمـيـزـ الـحـوارـيـ عـمـلـ - 00:12:50

بالـانـجـيلـ المـجهـولـ هوـ الـلـيـ عـمـلـ وـهـنـسـمـيـهـ متـىـ. فـقـالـ لـكـ يـبـدوـ اـنـ مـتـىـ وـلـوـقاـ عـدـلـ يـعـنـيـ اـيـهـ؟ـ غـيـرـ اوـ حـذـفـ يـعـنـيـ شـالـهـ. اـقـوـالـ مـعـيـنـةـ. جـاءـتـ فـيـ اـنـجـيلـ مـرـقـصـ. يـعـنـيـ اـيـهـ الـكـلـامـ دـهـ يـاـ جـمـاعـةـ؟ـ يـعـنـيـ اـحـناـ عـنـدـنـاـ الـانـاجـيلـ اـيـزـائـيـةـ - 00:13:10

فتـةـ وـمـرـؤـوسـ وـلـوـقاـ. الـقـصـةـ مـوـجـودـةـ فـيـ التـلـاثـ اـنـاجـيلـ. لـمـ نـقـارـنـ التـلـاثـ سـطـرـ وـكـلـمةـ بـنـلـاقـيـ انـ مـرـقـصـ قـالـ كـلـامـ مشـ بـنـلـاقـيـهـ فـيـ مـتـىـ وـلـاـ بـنـلـاقـيـهـ فـيـ لـوـقاـ. رـغـمـ اـنـ الـعـلـمـاءـ شـبـهـ مـتـأـكـدـيـنـ اـنـ مـرـقـصـ كـانـ هوـ مـصـدرـ لـمـتـىـ وـلـوـقاـ. وـمـتـىـ وـلـوـقاـ - 00:13:30

نقلـ منـ مـرـقـصـ يـبـقـىـ تـنـقلـهـ بـاـدـبـ تـنـقلـهـ زـيـ ماـ هوـ مـوـجـودـ. لـأـ فـيـ تـغـيـيرـ وـفـيـ اـخـتـالـفـ سـاعـاتـ كـانـواـ بـيـعـجـلـوـ وـسـاعـاتـ كـانـواـ بـيـحـذـفـواـ.

لـيـهـ؟ـ يـمـكـنـ الـاعـتـقادـ الـلـيـ هـمـ عـدـلـوـ اوـ حـذـفـوـ دـهـ يـمـكـنـ الـاعـتـقادـ - 00:13:50

انـهاـ تـشـينـ يـسـوعـ تـشـينـهـ اـزـايـ؟ـ منـ الـاـخـرـ ضـدـ لـاهـوتـهـ. لـوـ قـرـيـتـ الـقـصـةـ زـيـ ماـ هـيـ فـيـ مـرـقـصـ هـتـحـسـ اـنـ لـاـ دـهـ مـاـ بـيـعـرـفـشـ بـالـوـهـيـةـ الـمـسـيـحـ وـالـمـوـضـوـعـ دـهـ هـنـأـكـدـ عـلـيـهـ مـنـ خـلـالـ اـقـتـبـاسـاتـ اـخـرىـ جـابـهاـ الـاخـ كـرمـ عـسـمـانـ رـبـنـاـ يـحـفـزـهـ وـبـارـكـ فـيـهـ. بـيـأـكـدـ عـلـىـ الـفـكـرـةـ دـيـ اـنـ

والعقيدة مختلفة من انجيل الانجيل. وان انجيل مرقص تحديدا كانه يعني ما اعترفشت خالص بالوهية المسيح بل انه يمكن كان ضده هنا بيضرب لك مسال واضح. فقول مرقص الفظ ان يسوع في الناصرة ده في مرقص ستة خمسة. لم لم يقدر لم يقدر مش -

00:14:29

لم يصنع لم يقدر ان يصنع هناك ولا قوة واحدة. قال لك ده قول مرقص الفظ. لم يقدر ان يصنع هناك ولا قوة واحدة. جاء في متى على هذا النحو في متى تلتasher تمانية وخمسين ولم يصنع هناك قوات كثيرة -

00:14:53

ان يفعل بس مش كثير. هنا قال لك ايه؟ لم يقدر يعني كانه كان يريد لكنه لم يكن عنده القدرة. ولا قوة واحدة ما تغير العبارة وخلالها لم يصنع بمزاجه هو هناك قوات كثيرة يعني فعل قوات ولكنها لم تكون كثيرة -

00:15:13

اما لوقا فقد حذف هذا القول بجملتي. قال لك يعني اخرج من الخلاف احسن. الخناقة دي انا مش عايزةها. ولوكا كان بيعمل كده ده كثير زي النص اللي جبنا عنه فيديو قبل كده اما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما احد ولا الملائكة الذين في السماء ولا الابن الا

الاب - 00:15:37

تجاب النص ومرقص جاب النص لوقا قال انا ما ليش فيه انا مش عايزة النص ده هجيب اللي قبله وهجيب اللي بعده لكن النص ده عامل مشاكل انا مش هجيبيه. حرية التعامل مع الكتب المقدسة -

00:15:57

من قبل الكاتب نفسه اللي دون الصفر كان بيحرف. وبعدين هنا بيقول ونفس الشيء يقال عن سؤال يسوع في انجيل مرقص في مرقص عشرة تمنتasher. لماذا تدعوني صالح؟ ايه ده ايه السؤال ده! جاء في متى متى تسبعتasher سبعة -

00:16:12

لماذا تسألني عن الصالح؟ فهنا النص بتاع انجيل مرقص بيقول لماذا تدعوني صالح؟ لأن فيه انكار ليس احد صالح الا واحد وهو الله يعني مش انا لأ انت غلطان متى راح غيرها لماذا تسألني عن الصالح -

00:16:32

انا نفتش ان انا الصالح وما انكرتش عليك ما يفيد ان انا صالح فيعني متى زي ما هنا بيقول غير من قول مرقص الفظ. وهنا باكد مرة تانية ان احنا بنتكلم عن -

00:16:50

فيما يخص التعامل مع النص على مستوى كاتب النص الذي دونه. وده امر في غاية العجب. انا هاكتفي بهذا في هذا الفيديو لكن هعمل فيديو قادم باذن الله عز وجل له علاقة بهذا الموضوع فيما يخص موضوع الحرية وزي ما قلنا ان اساس موضوع الحرية -

00:17:07

فكرة ان ما فيش تصور واضح فيما يخص الوحي وجبنا اقتباسات بتدل على ده قبل كده لكن نجيب تاني ما فيش مشكلة. في فيديو قادم هنجيب اقتباسات عن ان كتبت الاسفار انفسهم. ما كانواش دريانين ان هم بيكتبوا اسفار موحى بها من الله. ولا كان يخطر على بالهم -

00:17:28

اصلا ان الاسفار دي هتبقى كتب مقدسة موحى بها من الله. لو حاز هذا الفيديو على اعجابك فلا تننسى ان تضغط على زر عجبني ولا لا تننسى ان تقوم بمشاركة الفيديو مع اصدقائك المهتمين بهذا الموضوع ولو كنت قادرًا على دعم ورعاية محتوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية فقم بزيارة -

00:17:48

على بتریون او بیبال او حتى قنبلة الانترنت للقناة ستجد اللینکات كلها تحت في وصف الفيديو. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل لا تنسوني من صالح -

00:18:08

دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:18:18